[90] فرع خلافتهما الى آخره فالخلف فيه ظاهر لانا لا نسلم اصل خلافة أبي بكر فضلا عن كونه اصلا بالنسبة الى خلافة على عليه السلام وهل هذا إلا مصادرة ظاهرة. 30 - قال: ومن تلك الايات ايضا قوله تعالى: " وعد ا الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكننهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بى شيئا " قال ابن كثير هذه الاية منطبقة على خلافة الصديق انتهى. اقول: لا انطباق له بما قصده اصلا إذ لم يتحقق الى يومنا هذا تبديل الخوف بالامن في اكثر الاقطار ولا انتفاء الشرك بالكلية كما يدل عليه قوله تعالى " لا يشركون بى شيئا " وانما تنطبق الاية على خلافة المهدى المنتظر عليه السلام لما دل الحديث المتواتر المتفق عليه في شأنه من انه عند ظهوره يملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. 31 - قال: ومنها قوله تعالى " للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من ا ورضوانا وينصرون ا ورسوله اولئك هم الصادقون " وجه الدلالة ان ا سماهم صادقين ومن شهد ا سبحانه بالصدق لا يكذب فلزم ان ما اطبقوا عليه من قولهم لابي بكر يا خليفة رسول ا صادقون فيه فحينئذ كانت الاية ناصة على خلافته انتهى. اقول: فيه نظر ظاهر لانه قد وصف ا تعالى بالصدق من تكاملت له الشرائط المذكورة فمنها ما هو مشاهد كالهجرة والاخراج من الديار والاموال ومنها ما هو باطن لا يعلمه الا ا تعالى وهو ابتغاء الفضل والرضوان من ا ونصرة ا ورسوله ولا ريب ان الاعتبار في _____